

**الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -**

استمارة المشاركة :

الاسم واللقب : هالة عبدلي

الدرجة العلمية : أستاذ محاضر ب

البريد الإلكتروني : Abdelli.hala@univ-khenchela.dz

الهاتف : 06.96.09.45.11

جامعة الانتماء : جامعة عباس لغرور – خنشلة ، مخبر الاقتصاد الأخضر والطاقات المتجددة (الجزائر)

محور المشاركة : المحور الأول – التعليم المحاسبي وارتباطه بجودة مهنتي المحاسبة والتدقيق .

عنوان الورقة البحثية : أساليب تدريس التعليم المحاسبي كمدخل لضمان جودة مهنتي المحاسبة والتدقيق

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الروية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -

الملخص :

اضحت الجامعة فضاء فكري في ارقى مستوياته ومصدرا من مصادر الاستثمار في الموارد البشرية بهدف الارتقاء بالمجتمعات وتطويرها عن طريق إعداد هذه الطاقات البشرية والقيادات الفكرية على أكمل وجه والمجال المحاسبي احد أهم مجالات الاستثمار التعليمي، إذ أن أهم ما يتعلق بهذا المجال تحديث أساليب تدريس محاسبية قادرة على الارتقاء بالعملية التعليمية في كافة جوانبها، وفي ضوء ما سبق فإن المؤسسات التعليمية تواجه جملة من التحديات التي تتطلب تطوير الأداء الأكاديمي في المجال المحاسبي وتعزيز الإدراك بهذه التحديات التي يفرضها الواقع، و ذلك من خلال استراتيجيات مناسبة تساهم في تحقيق الجودة الأكاديمية لأساليب التدريس المحاسبي مما يساعد المؤسسات التعليمية في مواجهة تحديات التغيير وبناء برامج تعليمية مبنية على صقل المهارات و الابتكارات الإبداعية تتواءم والمجال المهني للمحاسبة .

الكلمات المفتاحية : المؤسسة التعليمية "الجامعة " ، الجودة ، اساليب التدريس المحاسبي ، العملية التعليمية ، الأداء الأكاديمي .

The abstract :

The university has become an intellectual space in its finest levels and a source of investment in human resources with the aim of upgrading and developing societies by preparing these human energies and intellectual leaders to the fullest extent. Which requires the development of academic performance in the accounting field and the promotion of awareness of these challenges imposed by reality, through appropriate strategies that contribute to achieving the academic quality of accounting teaching methods, which helps educational institutions in facing the challenges of change and building educational programs based on the refinement of skills and creative innovations that are compatible with the professional field of accountability.

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنه الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -

مقدمة :

تضطلع مؤسسات التعليم المحاسبي بدور أساسي مفاده تعظيم القدرة المعرفية في المجال المحاسبي مع الالتزام بتحقيق الانتقائية في خدماتها التعليمية والبحثية المقدمة للفئات المنتسبة لها، وذلك من خلال تنفيذ إجراءات الاعتماد الأكاديمي وتحديث أساليب التدريس المحاسبي كمدخل لضمان جودة مهنتي المحاسبة والتدقيق لإعداد خريجين بمستويات عالية من الكفاءات والمهارات لتحقيق فعالية الأداء الأكاديمي، وبالحديث عن جودة الأداء الأكاديمي وفعاليته وجب التأكيد على ضرورة الاهتمام بتحديث وتجويد أساليب تدريس التعليم المحاسبي وتجويد مهارات أعضاء الهيئة التدريسية ككل باعتبارها مؤشرا هاما في الحفاظ على جودة مهنتي المحاسبة والتدقيق ككل، والأكد هنا أن عضو الهيئة التدريسية فوق مستوى الشك من حيث قدرته ومكانته الأكاديمية والعلمية ولكن هذا التمكن الأكاديمي مرهونا بطريقة تقديم المنهاج الدراسي في المجال المحاسبي والذي يتضمن استراتيجيات ومهارات تطويرية بناءة تضمن جودة عملية التعليم المحاسبي ككل .

الإشكالية : اعتمادا على ما سبق فإن إشكالية بحثنا تتجلى في :

• **فيما تتمثل أساليب تدريس التعليم المحاسبي التي يمكن أن تساهم في تحقيق جودة مهنتي المحاسبة والتدقيق وضمان استدامة أدائها ؟ .**

لتبسيط الإشكالية من جهة والإلمام بالموضوع أكثر من جهة أخرى نطرح التساؤلات التالية :

✓ ما المقصود بالجودة الأكاديمية في مجال التعليم المحاسبي ؟ ودواعي تبني هذا المفهوم بمؤسسات التعليم المحاسبي ؟ .

✓ فيما تتمثل أساليب التدريس الحديثة في مجال التعليم المحاسبي الواجب تبنيها بمؤسسات التعليم المحاسبي لضمان جودة أدائها ؟ .

✓ فيما تتمثل الاستراتيجيات المناسبة التي تضمن جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية ؟

أهداف البحث : نهدف من خلال هذه الدراسة إلى :

✓ التحديد الدقيق للإطار المفاهيمي لجودة التعليم المحاسبي .

✓ تبيان دور أساليب التدريس المحاسبية في تجويد مهنتي المحاسبة والتدقيق.

✓ إعطاء توضيح لعنصر التكامل بين التعليم المحاسبي الأكاديمي ومهنتي المحاسبة والتدقيق .

✓ دراسة واقع أساليب التعليم المحاسبي بالجزائر

منهج البحث : اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كركيزة أساسية في هذا البحث من خلال سرد مختلف العناصر المتعلقة بمصطلح جودة أساليب التدريس المحاسبي وتحليل مختلف مراحل تبني هذا الأسلوب في المؤسسات التعليمية عامة والجامعة الجزائرية خاصة .

✓ تأتي هذه الورقة البحثية لتلقى الضوء على خمسة محاور رئيسة ، عارضة أهم القضايا المتعلقة بأساليب

تدريس التعليم المحاسبي المناسبة لتحقيق الجودة لمهنتي المحاسبة والتدقيق، وذلك على النحو التالي:

القسم الأول : توضيح لأهم مصطلحات الدراسة .

القسم الثاني : صورة مختصرة حول جودة الأساليب التدريسية في المجال المحاسبي.

القسم الثالث : مبررات الاهتمام بجودة الأساليب التدريسية في المجال المحاسبي.

القسم الرابع : أهم استراتيجيات تطبيق أساليب تدريس التعليم المحاسبي لتجويد مهنتي المحاسبة والتدقيق.

**الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025**

- جامعة غرداية -

القسم الخامس: الإشارة إلى واقع الجامعات الجزائرية في مجال تحديث أساليب التدريس المحاسبي كأسلوب لتحقيق جودة مهنتي المحاسبة والتدقيق.
وأخيرا : توصيات الورقة البحثية والمراجع .

أولا- مصطلحات الدراسة .

الجودة: جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين والفاعلين في المؤسسات التعليمية لرفع مستوى المنتج التعليمي من خريجين وبحوث ودراسات، بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وبما يستلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية لرفع مستوى المنتج التعليمي من خلال تضافر جهود كل العاملين في هذه المؤسسات.¹

ضمان الجودة في التعليم العالي : القوة الموجهة والمرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي ، وهذا يتطلب أن تندمج آلياتها مع جميع نشاطات المؤسسة التعليمية.²

التعليم المحاسبي: عبارة عن مجموعة من الإجراءات والخطوات الواجب إتباعها والعمل وفقها من طرف أصحاب الاختصاص في المجال المحاسبي ، والتي تأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي والجامعات على وجه الخصوص وذلك بهدف الحصول على خريجين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية تمكنهم من الإلمام بكافة الجوانب الواجب توفرها قصد مزاولة مهنة المحاسبة .³

أساليب التعليم المحاسبي : هي مجموع الطرق والوسائل التي يعتمد عليها أعضاء الهيئة التدريسية لتلقين المفاهيم والمعايير المحاسبية في مختلف المستويات التعليمية بهدف تمكينهم من الفهم النظري والتطبيقي

¹-وليد بن علي الحسين ،"مفاهيم حول الجودة والاعتماد الأكاديمي "، جامعة القضيم، المملكة العربية السعودية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية " وحدة الجودة و الاعتماد الأكاديمي " ، 2013 ، متاح على الموقع :

http://www.csi.qu.edu.sa/Units/Adoption_quality/Pages/Concept.aspx

²- ياسر محمد محجوب حمد السيد ، برنامج مقترح لتطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي السودانية في ضوء التصنيف العالمي للجامعات - جامعة الخرطوم نموذجا ، جامعة الزيتونة الأردنية ، 2013، ص 80.

³- لامية لحيلح، صراوي مراد ،"دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة " ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي المعنون بتدويل التعليم المحاسبي ، 05 أكتوبر 2021، جامعة أم البواقي ، ص : 764.

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الروية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -

للمعاملات المالية والمحاسبية داخل المؤسسات .

وتنقسم إلى : ⁴

التعليم المحاسبي الأكاديمي : والذي يتعلق بالجانب النظري والذي يجب الإلمام به من طرف المتعلم ويعتمد عليه في التطبيق العملي

التعليم المحاسبي المهني : يتعلق بالجانب التطبيقي والذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة.

الجامعة : نظام مفتوح له مدخلاته ومخرجاته يحصل عليها من المحيط المجتمع من هياكل مواد طاقات تجهيزات طلبية ، أعضاء هيئة التدريس، إداريين وممولين، حيث تزوده هي الأخرى بمخرجات تخدم المجتمع وهيئة تشغل مناصب تتماشى واختصاصاتهم ومؤهلاتهم العلمية "بحوث علمية وأجور ممنوحة للمساهمين في عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات من خلال أدائهم لمهامهم التعليمية والبحثية والإدارية. ⁵

أولا – صورة مختصرة حول جودة الأساليب التدريسية في المجال المحاسبي: تقوم العملية التعليمية في المجال المحاسبي على ضرورة بناء أساليب تدريسية أكثر إلماما بمختلف الممارسات الأكاديمية والاستراتيجيات البحثية المتخصصة في ذات المجال، خاصة وأن أهم أولوياتها هو تحسين مهارات كوادرها فكريا وتسهيل إحتياجاتها للأسواق الفكرية العالمية ذات الجودة العالية، وعليه فإن أهم ما يحقق جودة الأساليب التدريسية المحاسبية هو ضرورة الاهتمام بعناصر متعددة، بما في ذلك المحتوى الدراسي ومهارات المعلمين، وطرق التدريس التي تجمع بين الجانبين النظري والعملي ، مع الأخذ في الاعتبار التطورات التكنولوجية في المجال المحاسبي ، ناهيك على أن طريقة تقديمها يجب أن تتسم بالشمولية والعمق والمرونة.

وتشير العديد من الدراسات الأكاديمية أن الرفع من الدافعية نحو التعلم لدى الباحث والمتعلم المحاسبي يتطلب أساليب تدريس محاسبية بناءة يسهر على تطبيقها كوادرها بشرية مؤهلة ومتدربة، وهو ما أكدته مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمته معايير التعليمية والذي قام بتصنيف أساليب التدريس المحاسبي إلى مجموعة من الأساليب نوردها في النقاط التالية : ⁶

- أسلوب دراسة الحالة : يقصد به استخدام عروض المحاكاة والدراسات التي تحاكي ظروف العمل
- أسلوب العمل وفق مجموعات ؛
- أسلوب التكيف المهني: يقصد به تكيف الأساليب والمواد التعليمية حتى تتلاءم والمتغيرات المستمرة في بيئة الأعمال المحاسبية والمهنية ؛
- أسلوب التعليم الذاتي: والذي تتم بناءا على وضع مناهج تحت على إجراءات التعلم الذاتي الإحترافية لمكنة جودة الأسلوب التدريسي المحاسبي وآفاقه؛
- أسلوب التحفيز: والذي أساسه تحفيز الطلبة للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية المحاسبية ؛
- أسلوب القياس والتقييم: والذي يعكس الالتزام بالقيم والأخلاق والسلوك المهني للمحاسبين المهنيين ؛

⁴ ياسمينة عامرة، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، المجلد 03، العدد 03، 2019، ص : 11.

⁵ - ليلي زرقان، إقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة "سطيف" 1-2 نموذجاً ، أطروحة دكتوراه في العلوم ، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر ، 2013 ، ص 107.

⁶ ياسمينة عامرة، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية، مرجع سبق ذكره، ص : 11.

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025

- جامعة غرداية -

- أسلوب دمج المعارف والأخلاق والسلوك المهني: وذلك ضمن المناهج الدراسية بغية عرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة ؛
 - أسلوب تحديد المشاكل واقتراح حلول لها: والذي من شأنه وضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى نتائج بحثية واكتشافات جديدة ؛
 - أسلوب تطوير الآراء المهنية للطلاب ؛
 - أسلوب تعزيز التعليم الالكتروني في التعليم المحاسبي : وذلك مع مراعاة جانب الخبرة وطرق التدريس الالكترونية وتقنياتها التي تكون شاملة للاختصاص الأكاديمي والعلمي المحاسبي.
- كل هذا من شأنه تكريس معايير جودة في الأساليب والطرق التدريسية المحاسبية التي تتم في المؤسسة الجامعية، زيادة على تعزيز تطبيق أسس البحث العلمي الجيد على مستوى أي مؤسسة تعليمية ترغب في ذلك، والشكل الموالي يبرز أهم التحولات التي تدرج ضمن جودة الأساليب والطرق التدريسية المحاسبية في المؤسسة التعليمية :

الشكل رقم (01): أهم التحولات المدرجة ضمن جودة الأساليب التدريسية المحاسبية في المؤسسات التعليمية



**الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -**

نخلص من الشكل أعلاه أن جودة الأسلوب التدريسي المحاسبي يعد أهم مؤشرات الجودة التعليمية المتميزة ينعكس ذلك جليا من خلال الطريقة المنتهجة في تقديمه وقدرة الطالب على إستيعابه بكل سهولة ، ويبقى ذلك منوطا ببناء أطر وإعتبرات علمية وعملية متوافقة وطبيعة الأهداف الإستراتيجية المنشودة من العملية المحاسبية التعليمية ككل وغالبا ما يكون أساسها:

- **خطة التدريس :** والتي تكون مرتكزة على طريقة وضع المناهج الدراسية المعتمدة في الجامعات الغربية كنوع من مواكبة الركب الحضاري في مجال المحاسبة إضافة إلى تتضمن أساسيات لإعداد محاسبين مؤهلين للممارسات المحاسبية ، وفي الغالب تتضمن مواد تتعلق بالمحاسبة الحكومية ومحاسبة الشركات .

- **الكادر التدريسي:** تشير الدراسات إلى وجود علاقة ترابطية بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما زادت قدرته على تقديم المادة المحاسبية بطريقة مثالية ومن شرح القضايا المحاسبية وتوصيلها بشكل أفضل .

- **البنية التعليمية :** يقصد الإطار العام الذي يؤثر بشكل وبآخر على المستوى التعليمي المحاسبي وبناءا على ذلك فإن تجويد هذه العناصر يعكس أصالة الأساليب التعليمية المحاسبية وجودة محتواها ومدى إرتباطه بالواقع ومواكبته للتغيرات المعرفية والتكنولوجية الحاصلة، والتي من شأنها إثراء الوعي المحاسبي البحثي، ومساعدة الطالب الذي هو محور إهتمامها بالدرجة الأولى على تحقيق ذاته، وتحصيله العلمي والبحثي في ذات المجال.

ثالثا- مبررات الاهتمام بجودة الأساليب التدريسية في المجال المحاسبي: تتمثل أهم الأسباب التي جعلت مؤسسات التعليم العالي تولي اهتماما كبيرا لعنصر جودة الأساليب التدريسية في المجال المحاسبي في ما يلي :

**الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025**

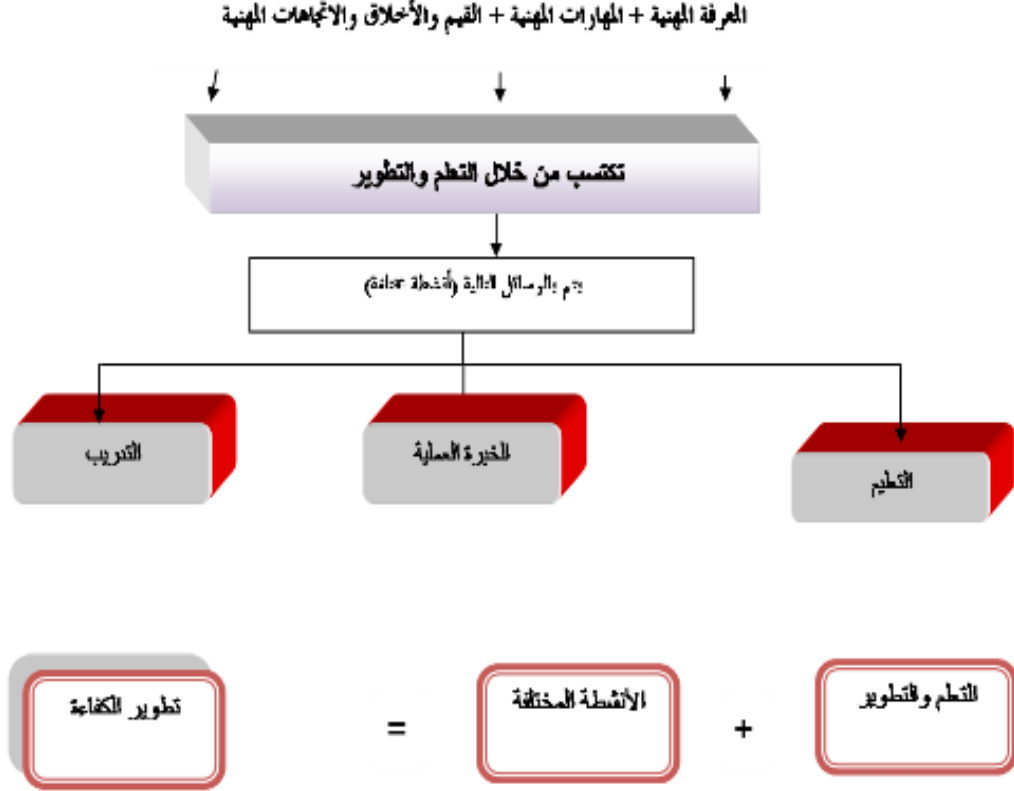
- جامعة غرداية -

- 1- مواكبة ثورة المعلومات والتطورات المعرفية في المجال المحاسبي : لمواكبة التطورات وملاءمتها مع التطورات المذهلة التي يشهدها العالم في مضمار التعليم العالي، جاءت الضرورة الملحة للاهتمام بجودة أساليب التدريس المحاسبي كونها تساهم في رفع تصنيف المؤسسة الجامعية وتزيد من رضائية الطلاب المنتمين لهذا التخصص الدقيق والتطبيقي ومن ثم رفع المستوى الثقة في المهنة المحاسبية ككل خاصة فيما يتعلق بالتقارير المالية والتدقيق ، ناهيك على أن المحاسبة مجال سريع التأثير بالتقنيات التكنولوجية الحديثة كالذكاء الاصطناعي، والمحاسبة السحابية ، وجودة التدريس تضمن إعداد الطلبة لممارسة المهنة باستخدام أدوات وتقنيات حديثة.
- 2- التنافسية : إن اشتداد الضغوط التنافسية وحدة الصراع بين المنظمات التعليمية لاستقطاب الطلاب المتميزين، دفع بالمؤسسات التعليمية إلى تهيئة المناخ التعليمي المحاسبي والعمل على تحسين جودة الأساليب التدريسية للمستفيدين منها كونها الركيزة الأساسية والبناءة في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة محاسبيا ومهنيًا⁷، كما يظهر ذلك جليا من خلال ضمان الانتقائية في المعلومات المقدمة للطلبة بهدف ضمان تماشي ما يتلقونه من تكوين مع الواقع المهني وضمان الاستفادة .
- 3- بناء كفاءة للمتعلم المحاسبي : إن ضرورة تحقيق مخرجات تعليمية تتماشى مع متطلبات سوق العمل المحاسبي تتطلب كفاءة محاسبية ومهنية أساسها أداء الأعمال بشكل منظم في بيئة الأعمال المحاسبية على ضوء معايير عالمية محددة خاصة وان هذا التخصص تطبيقي ودقيق جدا ، ولإثبات كفاءة الأداء المحاسبي المهني كان لزاما التقيد بمجموعة من المهارات المهنية والأطر التي تتماشى ومعايير الجودة المحاسبية العالمية حسب ما هو موضح في الشكل الموالي :

⁷ - علي السلمي، إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل لايزو 9000 ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1995 ، ص40.

**الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -**

الشكل رقم (02): أهم مبررات بناء الكفاءة في المجال المحاسبي



المصدر : الفاتح أمين الفكي، تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية ، مقال منشور في المجلة السعودية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، جامعة الشقراء ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 07 ، العدد 16 ، 2014 ، ص : 121.

نخلص من الشكل أعلاه أن مبررات بناء الكفاءة في المجال المحاسبي تتجلى في :

- **التعليم:** عملية ممنهجة هادفة لإكساب معارف محاسبية تفيد الطالب مستقبلا في المهنة المحاسبية
- **الخبرة العلمية التعليمية :** أساس الكفاءة وتطورها
- **التدريب:** والذي يتضمن مجموعة من الأنشطة التي من شأنها تأهيل الكوادر البشرية في المجال المحاسبي والمهني.

رابعا - أهم استراتيجيات تطبيق أساليب تدريس التعليم المحاسبي لتجويد مهنتي المحاسبة والتدقيق: تتمثل هذه الاستراتيجيات في مجموعة الإجراءات والتدابير الموضوعية من قبل المؤسسات التعليمية بطريقة متقنة بهدف تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم المحاسبي ضمن أبسط الإمكانيات والظروف لعل أهمها تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي⁸ ، حيث أن هذه الاستراتيجيات توضح للمؤسسة التعليمية:

⁸- علي ناصر شتوي آل السلاطين ، " تحقيق الجودة و التميز في مؤسسات العليم العالي -بحوث و دراسات علمية محكمة" ، مرجع سبق ذكره، ص 279-282.

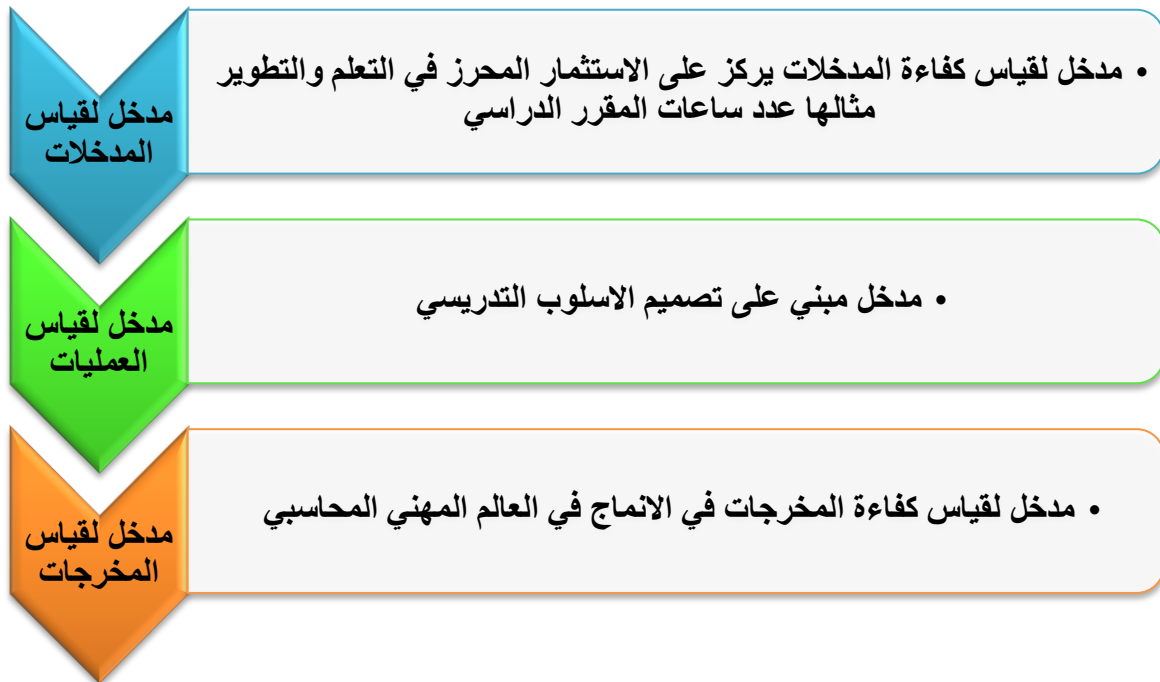
الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الروية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025

- جامعة غرداية -

- المشاكل المحاسبية المتوقعة في الجانب التعليمي
- الفرص المستقبلية المتاحة .
- إضافة إلى توضيحها وتوفيرها لأهداف واتجاهات واضحة عن مستقبل الجامعة لجميع العاملين بها ، وتتمثل أهم الاستراتيجيات الهيكلية في :

1- **استيرراتيجية التعلم والتطوير المهني في المجال المحاسبي** : والهدف الأساسي منها تطوير كفاءة الأفراد لأداء مهامهم المنوطة للقيام بها على أكمل وجه، والتي يعمل التعليم المحاسبي على تحقيقها لذلك كان لزاما التأكيد على أن التطوير التعليمي يجب أن يتجاوز معرفة المبادئ والمعايير والإجراءات ليصبح أساسه دمج مضامين المعرفة التعليمية المحاسبية والمهارات المهنية كنوع من التغيير في أساليب التدريس المحاسبية وهو ما أكدته المعيار رقم 06 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والمحددة من قبل الاتحاد الدولي للمحاسبين والذي اقر بأن تقييم المهارات والقدرات المهنية للأفراد " الطلبة " المستفيدين من برامج التعليم المحاسبي يعد مؤشر جيد لتأدية مهامهم المهنية في المجال المحاسبي مستقبلا⁹، خاصة وأنه يمكن قياس كفاءة التعلم والتطور المهني المحاسبي والتي نوضحها في الشكل الموالي :

الشكل رقم (02) : مداخل لقياس كفاءة التطور المهني المحاسبي



⁹- عبد الناصر نور، محمد مطر وآخرون، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبية الدولية، ورقة بحثية ضمن فعاليات المؤتمر الحادي عشر المعنون بنحو عالمية مهنة المحاسبة ، جامعة الزرقاء، 2015، ص : 15.

**الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025**

- جامعة غرداية -

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على : الفاتح أمين الفكي، تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية ،مرجع سبق ذكره، ص : 123.

نخلص من الشكل أعلاه أن نظام التعليم المحاسبي حوصلة شاملة بين المدخلات والمخرجات تتوسطها مجموعة من الأساليب التدريسية التي من شأنها "الانتقال من فكرة التلقي والاعتماد على الأستاذ الجامعي إلى تقليص دوره وفسح المجال أما حركية الطالب" ، وبالتالي فالمرحلة الانتقالية تضفي بضالها على عملية تدريس المحاسبة مما يتطلب إعادة تحديد الأهداف طويلة المدى في ضوء كل العوامل البيئية "الداخلية والخارجية" ، والعمل على تطبيق الاستراتيجيات التي توجه مسيرة الجامعة إلى ما هو مطلوب من الأهداف التي تحقق كفاءة و فعالية الأداء الأكاديمي.

- 2- **إيجاد هيكلية مؤسسية تساهم في تحقيق الجودة والتميز في مؤسسات التعليم المحاسبي:** إن النظام الذي تتبعه لمؤسسات التعليم المحاسبي بهدف تحسين المستوى الأكاديمي والإداري والاستراتيجي يركز أساسا على تطوير أساليب التدريس المحاسبي للارتقاء بالمهنة ككل وبالتالي يجب أن تبنى الهيكلية المؤسسية على :
- إجراء دراسات واقعية وميدانية تساهم في إمكانية التحقق من القيمة التي ستضاف إلى التعليم المحاسبي عند إنشاء مثل هذه البنى التنظيمية .
 - دراسة النماذج المحلية والعالمية المتقدمة من خلال عمل دراسات مقارنة مستفيضة وبالتالي تحديد أوجه التشابه والاختلاف وكيفية الاستفادة من هذه النماذج المختلفة مع مراعاة خصوصيات المحاسبة كتحصص تطبيقي وجد دقيق.
 - أن يعطي الهيكل التنظيمي للبنية المقترحة انطبعا شاملا من حيث إدارته الرئيسية ووحداته المتخصصة لتأخذ في الاعتبار النظرة الشمولية لادوار عضو هيئة التدريس ، مع الاختيار المناسب للأعضاء العاملين و ضرورة وجود توصيف دقيق لكل من يشغل المنصب القيادي و الإداري لتلك البنية .
 - ✓ إذ ينبغي أن تتفاعل وتتكامل كل العناصر المشكلة ومقومات النظام المحاسبي كنوع من حماية وحفظ استقلالية الإدارة المالية وأعضائها .

3- **التعاون بين مؤسسات التعليم المحاسبي والمنظمات العربية والإقليمية والدولية في المجال المحاسبي :** إن التعاون الجامعي الدولي الذي يتم بين مختلف الأقطار الجامعية المحلية والدولية يسعى لمجابهة التحديات الناشئة في عصر العولمة وذلك عن طريق تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة لبناء وخلق اساليب تدريس حديثة اساسها المقاربة بالكفاءات وراب الفجوة المحاسبية المعرفية وهذا يتطلب رؤية واستراتيجيات خاصة بالانفتاح الجامعي ، وبالأخص أمام التحديات التي تملي على المؤسسات التعليمية الإقدام على تغييرات جذرية ، لتأسيس اطر متينة بغية ضمان جودة أداء أعضاء هيئة التدريس والاعتراف بمؤهلاتهم المعرفية في مختلف المحافل الدولية ، وهذا الاعتراف ينبغي أن يركز على أسس تتمثل في¹⁰:

¹⁰- عبد الناصر نور، محمد مطر وآخرون، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبية الدولية، مرجع سبق ذكره، ص : 21.

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025

- جامعة غرداية -

- ضرورة تطبيق مهارات مهنية ورصد أحكام مهني بناءة من قبل محاسبين ومهنيين متمرسين تنقيد بمنهجية موحدة في المجال التكنولوجي. المحاسبي
- الالتزام بالمعايير التقنية المحاسبية والمرجعيات الدولية في ذات المجال على سبيل الذكر لا للحصر
- معايير التدقيق الدولية ، معايير رقابة الجودة الدولية ، ومعايير المحاسبة الحكومية الدولية
- العمل على مأسسة أنشطة التعاون المالي المحاسبي من خلال برامج شاملة لتطوير قدرات العاملين بها وخاصة في مجال التدريس لدفع التطوير الأكاديمي.
- 04- التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المحاسبي**¹¹: تعرف التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بأنها " العملية التي تهدف إلى إضافة معرفة مهنية جديدة، تنمية المهارات المهنية، تنمية وتأکید القيم المهنية الداعمة للسلوك وتمكن الأستاذ الجامعي من تحقيق تربية فعالة لطلابه .
- ✓ تكمن أهداف التنمية المهنية لأساتذة التعليم الجامعي في إضافة معارف جديدة للأساتذة كذا تنمي مهاراتهم المهنية التأكيد على تنمية القيم الأخلاق الداعمة والعمل من أجلها، يمكن تلخيص تلك الأهداف فيما يلي :
- وقوف الأساتذة على أحدث طرائق التدريس المحاسبية وخاصة المهنية تكنولوجيا التعليم وكيفية تطبيقها ميدانيا.

- تنمية الأساتذة في كافة الجوانب :أكاديميا و مهنيا و شخصيا و ثقافيا.

- إضافة معارف مهنية جديدة.

خامسا: الإشارة إلى واقع الجامعات الجزائرية في مجال تحديث أساليب التدريس المحاسبي كأسلوب لتحقيق جودة مهنتي المحاسبة والتدقيق.

يواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية تحديات ومعوقات تحول دون مقدرتها على الموائمة بين المناهج والأساليب التدريس في ظل الاقتصادات الراهنة لذلك أضحي من الضروري تحديث أساليب التدريس لمواكبة التحولات الرقمية للمحاسبة الدولية لعل أهمها :

- **ضعف التأهيل المهني** : خاصة وان عدد المحاسبين المؤهلين بشكل كلي ودقيق قليلة جدا على المستوى الوطني
- الضغوط التنافسية في المجال المحاسبي: تعاني مهنة المحاسبة من العديد من المنافسة الإقليمية والدولية في المجال المحاسبي ناهيك عن غياب دخول الخبرات المحاسبية إلى السوق الجزائري من خلال مكاتب المحاسبة المعتمدين الدوليين .
- ونظير ذلك تسعى الجزائر إلى انتهاج سبل من شأنها تعزيز وتحديث أساليب التدريس الحديثة في المجال المحاسبي والتي أساسها :
- **رقمنة التعليم المحاسبي** : والتي أساس بنائها استخدام البرامج المحاسبية الدولية ذات المحتوى التفاعلي

مثالها : Quickbooks

¹¹- صيفور سليم، "أهمية التنمية المهنية لأساتذة التعليم الجامعي بالجزائر كمحدد للأداء الوظيفي دراسة نظرية"، مجلة دراسات و أبحاث، جامعة الجلفة ، الجزائر، المجلد6 ، العدد 16، 2014، ص 3-6 .

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنه الرؤيه والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025

- جامعة غرداية -

- إدماج الطلبة الجامعيين في التربصات الميدانية مع الشركات المحاسبية
- تشجيع محاكاة بيئة الأعمال المحاسبية
-

**الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنة الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -**

خاتمة :

يعتبر أسلوب التدريس وطريقة تقديمه أساس رقي العملية التعليمية في المجال المحاسبي إذ أنها عماد العمل الأكاديمي في الجامعة كونها نوع من الإرشاد الأكاديمي في الجامعة لذلك ينبغي على هذه الأخيرة الاهتمام بتحديثها وعصرنتها مع الالتزام بوضع الخطط اللازمة لتنفيذ ذلك باعتباره أحد أهم متطلبات تحقيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي ، وفيما يأتي أهم الاقتراحات والتوصيات:

- تفعيل هيئات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي القائمة في البلدان العربية وتشجيع إنشاء هذه الهيئات في البلدان العربية التي لم يسبق لها إنشائها ، وعمل اتفاقيات مشتركة بين الهيئات المماثلة إقليمياً ودولياً لضمان جودة التدريس المحاسبي والاستفادة من الخبرات والتجارب والمعايير العالمية في تقييم جودة المهنة المحاسبية.
- تزويد الإدارة الوصية بأساليب التغذية العكسية ليستفيد منها بتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- تنظيم دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بالمعارف المحاسبية المتجددة والتدريس على التقنيات التعليمية الحديثة.
- تنظيم برامج لربط أعضاء هيئة التدريس بقطاعات الإنتاج والخدمات ومجالات العمل التطبيقي.

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول: تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا المحاسبية
الراهنه الرؤية والمقاربات، يوم: 23 جوان 2025
- جامعة غرداية -

قائمة المراجع :

- 1- وليد بن علي الحسين ، "مفاهيم حول الجودة والاعتماد الأكاديمي "، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية " وحدة الجودة و الاعتماد الأكاديمي " ، 2013 ، متاح على الموقع : http://www.csi.qu.edu.sa/Units/Adoption_quality/Pages/Concept.aspx
- 2- ياسر محمد محبوب حمد السيد ، برنامج مقترح لتطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي السودانية في ضوء التصنيف العالمي للجامعات - جامعة الخرطوم نموذجاً ، جامعة الزيتونة الأردنية ، 2013.
- 3- لامية لحيلج، صراوي مراد ، "دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة " ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي المعنون بتدويل التعليم المحاسبي ، 05 أكتوبر 2021، جامعة أم البواقي .
- 4- ياسمينه عامرة، متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، المجلد 03، العدد 03 ، 2019.
- 5- ليلي زرقان، إقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة "سطيف" 1-2 نموذجاً ، أطروحة دكتوراه في العلوم ، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر ، 2013 .
- 7- صليحة رقاد، تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائري آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية لمؤسسات التعليم العالي الشرق الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العوم الاقتصادية (منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2014/2013.
- 8- علي السلمي، إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل لايزو 9000 ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1995 .
- 9- الفاتح أمين الفكي، تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية ، مقال منشور في المجلة السعودية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، جامعة الشقراء ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 07 ، العدد 16 ، 2014.
- 10- عبد الناصر نور، محمد مطر وآخرون، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبية الدولية، ورقة بحثية ضمن فعاليات المؤتمر الحادي عشر المعنون بنحو عالمية مهنة المحاسبة ، جامعة الزرقاء، 2015.
- 11- صيفور سليم، "أهمية التنمية المهنية لأساتذة التعليم الجامعي بالجزائر كمحدد للأداء الوظيفي دراسة نظرية "، مجلة دراسات و أبحاث ، جامعة الجلفة ، الجزائر، المجلد 6، العدد 16 ، 2014.